أخبارهم

■ **سيشارك** قائد نادي تشيلسي الانكليزي جون تيري في المباراة الأولى لدوري أبطال أوروبا بعدما عدل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في عقوبة إيقافه بناءً لاستئناف تقدم به.

وكان الدولي الإنكليزي قد أوقف ثلاث مباريات بعد طرده في المباراة مع برشلونة في إياب الدور نصف النهائي بعد مشادة مع اليكسيس سانشيز.

وعُوقب تيري بالإيقاف ثلاث مباريات التي تمنح تلقائيا للتصرف العنفي، وكانت المباراة الأولى من العقوبة نهائي دوري الأبطال العام الماضي ضد بايرن ميونيخ، الذي فاز فيه تشيلسي بركلات الترجيح ليحرز الكأس للمرة الأولى في تاريخه.

جون تيري

■ **جُرّدت** البيلاروسية نادزيا أوستابشوك من ذهبية مسابقة رمي الكرة الحديدية في رياضة ألعاب القوى ضمن منافسات أولمبياد لندن الذي اُختتم الأحد الماضي وذلك لتناولها المنشطات بحسب ما أعلنته اللجنة الأولمبية الدولية.وردّت العداءة البالغة من العمر ٣١ عاما باستعدادها لاستئناف القرار الذي يسمح لوصيفتها النيوزيلندية فاليري أدامس حاملة ذهبية بكين ٢٠٠٨ وبطلة العالم ثلاث مرات بنيل الميدالية الذهبية.وقالت أوستابشوك لإذاعة (راديو ليبرتي): بالتأكيد سنحارب هذا القرار لكن علينا أولا دراسة لماذا سنحتج وعلى من؟ واننا نحتاج إلى الوقت لمعرفة المزيد عن الملف قبل اتخاذ أي قرار.

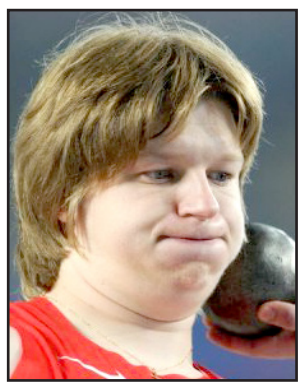

نادزيا أوستابشوك

■ **أعلن** الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن مهاجم مانشستر سيتي ماريو بالوتيلي سيغيب عن المباراة الودية المقرّرة اليوم الأربعاء مع إنكلترا في العاصمة السويسرية بيرن.

ويعاني بالوتيلي الذي برز مع المنتخب الإيطالي في كأس أوروبا ٢٠١٢ من التهاب في الجفن، وقد استدعي مهاجم أودينيزي الشاب دييغو فابريني بدلاً منه إلى التشكيلة.

وستكون مباراة اليوم إعادة لربع نهائي كأس أوروبا ٢٠١٢ في حزيران الماضي في كييف الذي انتهى بفوز إيطاليا (٤-٢) بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (٠-٠).

ماريو بالوتيلي

نجوم في الذاكرة

الحلقة 138

عباس رحيم.. أفول مبكر في الملاعب والحياة

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

الراحل عباس رحيم اثناء تمثيله الشرطة عام ١٩٩٨ وانتزاعه لقب الموسم

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٣٨مسيرة لاعب فرق الكرخ والشرطة والزوراء والمنتخبات الوطنية السابق المرحوم عباس رحيم الذي وُلد عام ١٩٧٧ ولعب أكثر من"٣٠" مباراة دولية، حيث تعد هذه الحلقة من الحلقات التي تم تقديمها عن موعدها المقرر نتيجة لوفاة نجمها بحادث سير قبل أيام قلائل ، إذ سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب عباس رحيم حياته الكروية منذ الصغر في الأزقة والشوارع وبعد أن تميز على إقرانه بما كان يقدمه من لمحات جميلة، استغل قرب نادي النفط من مسكنه ليتوجه إليه وينضم إلى فرق الفئات العمرية لنادي النفط تحت إشراف المدربين عصام الشيخ وعلي كاظم،وبعد ذلك توجه نحو فريق الكرخ ومنه انتقل إلى شباب نادي الطلبة، إلا أنه توجه الى شباب نادي الصليخ ونظراً للمستوى الجيد الذي قدمه مع الفريق المذكور تم ضمه إلى الفريق الأول، ومن خلال هذا الفريق تم استدعاؤه لمنتخب الشباب، وبعد صدور قرار خاص يتمثل بانضمام جميع لاعبي منتخب الشباب لنادي الكرخ الذي تألق معه عباس رحيم.

وفي موسم١٩٩٧. ١٩٩٨ انتقل عباس رحيم إلى نادي الشرطة وأسهم معه في الفوز بلقب الدوري تحت أشراف المدرب عبد الإله عبد الحميد حيث كان وجوده مع فريق الشرطة قد أسهم بوضعه بين نجوم الكرة العراقية البارزين. وبعد ذلك عاد مرة أخرى إلى نادي الكرخ موسم ٩٨.١٩٩٩ الذي كان يشرف عليه المدرب ثائر جسام، حيث استطاع هذا المدرب جعل فريق الكرخ شبحاً مخيفاً للفرق الكبيرة وكان عباس رحيم أحد أبرز أدواته والذي تمكن من تسجيل "١٧" هدفاً وكان قد شكّل مع زميله عباس حسن ثنائيا رائعا.

سرعة البروز مع المنتخبات الوطنية

قد يكون اللاعب عباس رحيم من اللاعبين القلائل الذين تدرجوا بشكل صحيح مع المنتخبات الوطنية حيث دُعي إلى منتخب الشباب الفائز بلقب بطولة غاندي وكان هدف الفوز على أوزبكستان في المباراة النهائية من نصيبه.

وتواجد مرة أخرى مع منتخب الشباب في تصفيات بطولة شباب أسيا التي جرت في بغداد عام ١٩٩٨وكان رائعاً وتمكن من تسجيل ثلاثة أهداف والفريق تحت إشراف المدرب ناجح حمود ، ثم تواجد عباس رحيم في نهائيات بطولة شباب أسيا التي أقيمت في تايلاند لكن هذه المرة تحت إشراف المدرب المقدوني زوران سميلسكي، وكانت النتائج سلبية جدا ما جعل الاتحاد العراقي لكرة القدم يُقيل زوران ويُعيد ناجح حمود ليتحسن وضع الفريق لكن بعد فوات الأوان!وبرغم النتائج السلبية لمنتخبنا الشبابي في تلك البطولة إلا أن مدرب منتخبنا الأولمبي نزار أشرف استدعى عباس رحيم للمشاركة في تصفيات أولمبياد سدني التي جرت في الأردن عام ١٩٩٩، وبرغم الخروج غير المقنع لمنتخبنا الأولمبي من تلك التصفيات بعد خسارته القاسية أمام نظيره الأردني (٠ - ٥)، إلا أن عباس رحيم كان من اللاعبين البارزين الذين تم وضعهم في مفكرة مدرب منتخبنا الوطني ناجح حمود الذي كان يستعد للمشاركة في الدورة العربية التي أقيمت في العام نفسه في الأردن أيضا.

تسديدة صاروخية

كانت التسديدة الصاروخية التي سددها عباس رحيم خلال الشوطين الإضافيين للمباراة النهائية للدورة العربية التي ردتها عارضة مرمى المنتخب الأردني قد منحت عباس رحيم شهرة واسعة جدا في العراق وخارجه، لأن هذه التسديدة كان يمكن لها أن تحسم البطولة لصالح المنتخب العراقي في مباراة لا يمكن أن تُمحى من ذاكرة كل مَن شاهدها.

التألق مع الزوراء

في موسم١٩٩٩.٢٠٠٠ انتقل عباس رحيم إلى صفوف الزوراء وكان كسباً كبيراً لفريق الزوراء الذي ساعده في الفوز ببطولة الدوري في ذلك الموسم فضلاً عن مشاركته في حصول الزوراء على بطولة الصداقة في الإمارات وقبلها بطولتي الكأس والنخبة، كما شارك في حصول الزوراء على المركز الثاني ببطولة الأندية الآسيوية ،وفي الموسم التالي أسهم عباس رحيم في حفاظ الزوراء على لقب الدوري.

تألق مع المنتخب

في عام ١٩٩٩ أسهم عباس رحيم في فوز المنتخب الوطني تحت إشراف ناجح حمود ببطولة الصداقة الدولية في الإمارات ، ومن ثم شارك مع المنتخب الوطني في التأهل إلى نهائيات بطولة أمم آسيا ثم المشاركة في نهائياتها التي جرت في لبنان عام٢٠٠٠، لكن هذه المشاركة لم تكن مثمرة بسبب أخطاء المدرب ميلان ، كما شارك في عام٢٠٠٢ في فوز منتخبنا الوطني ببطولة غرب آسيا الثانية التي أُقيمت في دمشق ، كما كان عباس رحيم أحد لاعبي المنتخب الوطني في بطولة LG التي جرت في طهران.

العودة ثانية إلى الشرطة

وبعد أن أصبح الاحتراف هو من يحدد بقاء اللاعب في فريقه قرر اللاعب عباس رحيم في موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ العودة مرة أخرى إلى صفوف فريق الشرطة الذي كانت عقوده هي الأعلى بين الأندية الأخرى وقد حصل الفريق المذكور على المركز الثالث في الدوري وكان عباس رحيم من ابرز نجومه في ذلك الموسم ، حيث شكّل مع زميليه ياسر رعد ووسام زكي ثلاثيا رائعا في جهة اليسار.ثم تواجد أيضا في الموسم التالي مع فريق الشرطة، ثم بقي مع الفريق ذاته في موسم٢٠٠٢ .٢٠٠٣ الذي لم يكتمل بسبب ظروف الحرب.

وفي عام ٢٠٠٣ شارك عباس رحيم مع نادي الشرطة في بطولة الأندية العربية التي أقيمت في القاهرة.

الاحتراف الخارجي

وفي الموسم الرياضي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ احترف عباس رحيم مع نادي الجيش السوري وكان لاعبا مميزا فيه وقد حاول حسب ما قال لي شخصيا أن يضع قيمة عليا للاعب العراقي المحترف من خلال وضع مدير أعمال له ينظم كل شؤونه الاحترافية ومنها اللقاءات الصحفية.

الختام في الشرطة

وفي موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ مثل عباس رحيم فريق الشرطة، إلا أنه تعرض للإصابة من جديد ما جعله يعتزل اللعب نهائيا في فريقه المفضل الشرطة حيث كان اعتزاله اللعب وهو في ريعان الشباب قد مثل خسارة كبيرة جدا لنادي الشرطة وكذلك للمنتخبات الوطنية كونه كان من اللاعبين المميزين.

الراحل
عباس رحيم

مميزاته

يمتلك اللاعب عباس رحيم كل مواصفات اللاعب الناجح من سرعة ومراوغة ودوران وقدرة على التهديف من جميع أماكن الملعب، فضلاً عن قدرته في التكيف والانسجام مع أي لاعب يلعب إلى جانبه وهذا الأمر هو الذي جعله مميزاً مع كل الفرق التي لعب لها، لأنه لاعب خلوق جداً ويحب الخير للجميع.

أجمل أهدافه

يمتلك السجل الشخصي للاعب عباس رحيم العديد من الأهداف الجميلة، إلا أن هدفه الذي سجله لفريق الشرطة في مرمى فريق الوحدة الإماراتي كان من الأهداف الجميلة في مسيرته الرياضية، فضلاً عن هدفه في مرمى القوة الجوية لصالح الشرطة في المباراة التي انتهت بفوز الشرطة "٢.٣" برغم طرد مهاجمي الشرطة محمود مجيد ومفيد عاصم.

أجمل مبارياته

خاض عباس رحيم الكثير من المباريات الجميلة، إلا أن مباراته مع المنتخب الوطني في نهائي الدورة العربية ضد المنتخب الأردني تعد الأجمل برغم إضاعته ركلة جزاء ترجيحية، حيث كان زجه في المباراة المذكورة قد قلب الموازين إلى صالح منتخبنا.

أُفول مبكر

لقد كان رحيل عباس رحيم المبكر بحادث سير خلال شهر آب٢٠١٢ قد أدى إلى حصول هزة كبيرة لدى الوسط الرياضي العراقي نظراً للمكانة الجميلة التي يحظى بها بين زملائه.

أبرز المدربين

عصام الشيخ، ثائر جسام، ناجح حمود، محمد طبرة، عدنان حمد، عمو بابا، ميلان، زوران، ستانج، باسم قاسم ويونس عبد علي .

ومضات من التاريخ

جوردون بانكس.. حارس عملاق أذهل الملك بيليه بحركة عجيبة

□ اعداد/ المدى

(جـووووول...) في كل ما صدر عن صوت بيليه الرخيم بعد أن اجتازت الرأسية الموجهة نحو الأسفل حارس إنكلترا جوردون بانكس أمام ٦٧ ألف شخص غصّ بهم ملعب خاليسكو وملايين المشاهدين عبر التلفاز في مشارق الأرض ومغاربها. كان قدرُ هذه الكرة أن تنتهي داخل الشباك. لكن حامي العرين الإنكليزي كان له قولٌ آخر رغم إقراره بعد ذلك بأنه لم يكن يعتقد بوجود أي مجال لصد كرة الملك في أجواء حارة للغاية شهدتها مدينة جوادالاخارا المكسيكية.

إلا أن ذلك على وجه التحديد هو ما تمكن من إنجازه في مباراة المجموعة الثالثة في كأس العالم المكسيك ١٩٧٠حيث دفع جسده إلى يمين المرمى وأرجع يديه إلى الخلف ومدّهما لمسافة كادت أن تتحدى قوانين الطبيعة. وبحركة عجيبة تمكن عبر إبهامه من إبعاد كرة "adidas تيلستار" إلى جوار القائم لتخرج من الملعب وتتحول إلى ضربة ركنية في حركة سريعة أدهشت الملايين.

يتذكر بيليه تلك اللحظات قائلاً: "من اللحظة التي ضربتُ الكرة برأسي، كنتُ متأكداً أنها ستدخل المرمى. بدأت أقفز احتفالاً بتسجيل هدف. ثم التفتُ إلى الوراء ولم أصدق أنها لم تدخل."

لا تزال هذه حتى الآن من أشهر حالات صدّ الكرة في تاريخ المستديرة الساحرة والتي وبحسب بانكس "كانت وبكل بساطة السبب الرئيس وراء شهرتي العالمية."

لكن الشهرة المتأتية من لحظة عبقرية واحدة كهذه تبخس ثمن مشوار استثنائي طويل في عالم كرة القدم بالنسبة لشخص كان لا يزال عامل بناء في الثامنة عشرة من عمره ولم يلعب في أهم دوري بريطاني في مسيرته الكروية إلا عندما أصبح في الثانية والعشرين تقريباً. أما بيتر شيلتون، الذي خلفه في حماية عرين نادي ليستر سيتي وصاحب القميص رقم ١ مع المنتخب الإنكليزي، فقد شارك للمرة الأولى في دوري الدرجة الأولى عندما كان في السادسة عشرة من عمره فقط.

لكن ابن مدينة شيفيلد سرعان ما عوّض دخوله المتأخر إلى عالم كرة القدم. فبعد سبعة أشهر فقط من بدء مشواره الإحترافي مع شسترفيلد في ثالث الدوريات الإنكليزية من حيث الأهمية، وقّع بانكس عقداً مع ليستر سيتي مقابل سبعة آلاف جنيه إسترليني كحارس مساعد إلى جانب حامي العرين الأساسي ديف ماكلارن. إلا أنه سرعان ما أثبت علوّ كعبه واحتل مكان ماكلارن، الذي يمكن الإعتماد عليه أيضاً، وأقعده على دكة البدلاء واستمر في إبهار جماهير نادي الثعالب طوال ثماني سنوات بفطنته الحاضرة دوماً وتعامله الممتاز مع الكرة وسرعته الفائقة في التجاوب مع مجريات الأمور على المستطيل الأخضر.

وقد بلغت مسيرة هذا الحارس المخضرم أوجها مع نادي ليستر بالفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عام ١٩٦٤. وكاد يفوز بكأس الإتحاد الإنجليزي مرتين، ولكنه خسر على يد توتنهام هوتسبر القوي في نهائي عام ١٩٦١، وأمام مانشستر يونايتد بعد ذلك بسنتين في مباراة أهدى خلالها بانكس، على غير عادته، هدفين قاتلين للشياطين الحمر.

ونتيجة لصعود نجم شيلتون عام ١٩٦٧، قرر نادي ليستر بشكل مفاجئ بيع بانكس ابن التاسعة والعشرين. فانضم إلى نادي ستوك سيتي الذي خاض معه ٢٤٦ مباراة بالتمام والكمال على مدى السنوات الخمس التالية، وكان بمثابة الروح المحركة لناديه الجديد حتى رفع معه كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عام ١٩٧٢، الذي لا يزال اللقب الوحيد للنادي في تاريخه.

لكن الخدمات التي أسداها بانكس لمنتخب بلاده كانت هي السبب في اعتباره أحد أعظم الحراس في التاريخ. حيث كانت مباراته الدولية الأولى عام ١٩٦٣، وبرغم أنه لم يلفت الإنتباه كثيراً إلى أدائه في المباراة النهائية من كأس العالم ١٩٦٦ التي فازت فيها إنجلترا بأربعة أهداف لهدفين أمام ألمانيا الغربية، إلا أن أحداً لا يُشكك بالمساهمة التي قدمها لمنتخب الأسود الثلاثة في إيصاله إلى النهائي الكبير. وفي الحقيقة تطلب الأمر ٤٤٢ دقيقة، أي حتى نهاية مباراة نصف النهائي أمام البرتغال، لينجح أيٌّ من الخصوم بهز شباك بانكس للمرة الأولى في البطولة. لكن أوزيبيو تمكن أخيراً من وضع حدّ لهذا السجل المشرف بسبع مباريات حافظ فيها على شباكه ساكنة، ليبقى ذلك رقماً قياسياً في تاريخ المنتخب الإنكليزي.

وشكل بانكس أيضاً أحد دعائم منتخب الأسود الثلاثة في المكسيك ١٩٧٠ حيث حافظ على نظافة شباكه في اثنتين من مباريات مرحلة المجموعات الثلاث، وتألق في صد كرات نجوم السامبا في المباراة التي انتهت بفوز البرازيل بهدف نظيف. لكن كأساً من البيرة غير الجيدة احتساها عشية مواجهة ربع النهائي أمام ألمانيا الغربية، أدت إلى مرض بانكس وتسببت باستبداله من تشكيل المنتخب.

وقال عن ذلك المدرب ألف رامسي متأسفاً: من بين جميع اللاعبين، خسرنا خدمات بانكس، وتم استدعاء بيتر بونيتّي بديلاً عنه. كانت إنكلترا متقدمة بهدفين لصفر وتمضي بخطوات ثابتة نحو الفوز، لكن هدف فرانز بيكنباور في الدقيقة الثامنة والستين أعاد الأمل إلى الألمان . وقال "القيصر" بعد ذلك إنه لو كان بانكس هو الذي يحرس المرمى، لما تمكن من هزّ الشباك . وفي النهاية تمكن لاعبو المدرب الألماني هيلموت شوين من انتزاع الفوز بنتيجة ٣-٢.

لم تكن هذه آخر النكسات المؤلمة التي يتعرض لها بانكس. ففي تشرين الأول من عام ١٩٧٢، وبينما كان لا يزال الحارس الأول للمنتخب الإنكليزي، خسر البصر في عينه اليمنى بعد تعرضه لحادث سير. وبعد ذلك لم يلعب في أهم دوريات إنكلترا، رغم أنه عاد بعد اعتزاله إلى المستطيل الأخضر لتمثيل نادي فورت لودرديل ستارايكرز في دوري أمريكا الشمالية لكرة القدم عام ١٩٧٧قبل أن يعتزل نهائياً ويخلع عن يديه قفازه الذي لطالما شكّل حجر عثرة أمام أبرز مهاجمي العالم. حيث قال القناص الإنجليزي الفذ جيمي جريفز: عندما كنت أواجه جوردون، كنتُ أقول لنفسي 'كيف يمكنني التغلب على هذا الرجل؟'

وهو سؤال وجهه بيليه لنفسه بعد ظهر ذلك اليوم في المكسيك. حيث قال أسطورة القميص رقم ١٠ ممازحاً: أعلم أنني سجلتُ ذلك الهدف، لكن بانكس تملّص منه." وقال بانكس عن ذلك: "إنه شيءٌ سيَذكُرني الناس بفضله دائماً. لن يذكروني لأنني فزتُ بكأس العالم، بل لأنني تصديت لتلك الكرة. تخيلوا مدى أهمية ذلك. كل ما يريده الناس هو الحديث عن تلك اللحظة."

وبينما يُعتبر ذلك صحيحاً إلى حدٍّ كبير، يُنظر إلى بانكس على أنه في طليعة كوكبة من أفضل حراس العالم، حيث اختاره "الإتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم" على أنه ثاني أفضل حارس في القرن العشرين متقدماً على دينو زوف وسيب ماير وريكاردو زامورا ولا يسبقه سوى ليف ياشين.

لكن ضحية تألق بانكس بحماية العرين في أشهر حالة صدّ للكرة في التاريخ يصنفه في مرتبة أفضل. حيث قال بيليه: "ربما كان أفضل مدافع في التاريخ."

دافع عن عرين الانكليز في زمن النكسة

جوردون
بانكس

مسيرة اللاعب

تاريخ الولادة: ٣٠ كانون الأول ١٩٣٧
مكان الولادة: شيفيلد
المركز: حارس مرمى
الأندية: شيسترفيلد (١٩٥٨-١٩٥٩)، ليستر سيتي (١٩٥٩-١٩٦٧)، ستوك سيتي (١٩٦٧-١٩٧٢)، كليفلاند ستوكرز (١٩٦٧)، فورت لوديردايل ستارايكرز (١٩٧٧-١٩٧٨)، ساينت باتريكس أثلتيك (١٩٧٧)
المنتخب الوطني: ٧٣ مباراة (١٩٦٣-١٩٧٢)

أبرز الإنجازات

- الفوز كأس العالم (١٩٦٦)
- الفوز ببطولة البيت البريطاني (١٩٦٤ بالشراكة، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠ بالتساوي، ١٩٧١، ١٩٧٢)
- الفوز بكأس الدوري الإنكليزي (١٩٦٣/١٩٦٤، ١٩٧١/١٩٧٢)
- جائزة أفضل لاعب في العام من اتحاد كتاب كرة القدم (١٩٧١/١٩٧٢)
- عضو في صالة المشاهير لكرة القدم الإنكليزية.